

# السيد هادي الخراساني

<"xml encoding="UTF-8?>



Al-shia.org

الولادة: كربلاء ١٢٩٧ هـ

الوفاة: كربلاء ١٣٦٨ هـ

من مؤلفاته: انتقاد الاعتقاد في المبدأ والمعاد

أصول الآيات وآيات الأصول

حقائق الصدق في أصول الدين الحق

الشیعه

السيد هادي الخراساني

نبذة مختصرة عن حياة العالم السيد هادي الخراساني ، أحد علماء كربلاء ، مؤلف كتاب «أحسن الجدل مع أحمد بن حنبل» .

## اسمه ونسبه(1)

السيد هادي بن السيد علي ابن السيد محمد الحسيني الخراساني الحائري.

## والده

السيد علي، قال عنه الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الطبقات: «عالم تقي»(2).

## ولادته

ولد في الأول من ذي الحجّة 1297هـ في كربلاء المقدّسة بالعراق.

## دراسته وتدریسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، وعمره سبع سنوات، ثم سافر مع والده إلى مشهد عام 1309هـ لإكمال دراسته الحوزوية، ثم رجع إلى كربلاء عام 1314هـ، ثم سافر إلى النجف عام 1315هـ لإكمال دراسته الحوزوية العليا، ثم سافر إلى سامراء عام 1320هـ، ثم سافر مع أستاذه الميرزا الشيرازي إلى الكاظمية عام 1335هـ، ثم رجع إلى كربلاء عام 1336هـ، واستقر بها حتى وفاته الأجل، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية.

## من أساتذته

1- الميرزا محمد تقى الشيرازي، 2- والده السيد علي، 3- الأخوند الخراساني، 5- السيد محمد كاظم اليزدي، 5- شيخ الشريعة الإصفهاني، 6- الشهيد الميرزا محمد باقر الاصطهباناتي، 7- الشيخ عبد الجود المعروف بالأديب النيشابوري الكبير.

## من تلامذته

1- السيد محمد مهدي الإصفهاني الكاظمي، 2- السيد صادق الهندي، 3- الشيخ محمد حسين الأعلمي، 4- صهره السيد محسن الجلاي، 5- الشيخ مهدي الرشتي.

## ما قيل في حقه

1- قال الشيخ حرز الدين في المعرف: «وأئته أُسْتَاذُ فِي الْعِلُومِ الْطَّبِيعِيَّةِ وَالرِّياضِيَّةِ، وَكَانَ أُسْتَاذُ الشَّيْخِ مِيرَزاً مُحَمَّداً تَقِيَ الشَّيْرَازِيَّ، يَرْجِعُ بَعْضُ احْتِيَاطَتِه إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرُوعِ الْفَقِيَّةِ؛ لَعِلَّوْ دَرْجَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ، وَقُوَّةِ مَلْكَتِهِ الْقَدِيسِيَّةِ»(3).

2- قال السيد الأمين في الأعيان: «وكان متصفًا بالزهد والتقوى والتهجد، كما أن داره كانت محفلاً لأهل العلم وطلاب الحقيقة، وقد أصبح في السنوات الأخيرة من عمره مرجعاً من مراجع التقليد في كربلاء، وكانت الثقة بفتاويه والاعتماد عليها كبيرة؛ لأنَّه كان لا يحررها إلَّا بعد ترُّوٌ وتحقيق دقيقين»(4).

3- قال الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الطبقات: «عالم فقيه فاضل كامل... وهو من الأفضل والأجلاء المعاصرین»(5).

4- قال الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «فقيه أصولي فذ، وعالم جليل متتبع، ومؤلف محقق مكثر... ثم عاد إلى كربلاء... وأصبح من كبار علمائها الأصوليين والفقهاء والكلاميين والحكميين»(6).

## جهاز

اشترك(قدس سره) مع أستاذه الميرزا الشيرازي في عدّة قضايا اجتماعية أدّت به إلى السجن في بغداد بصفته الناطق عن الميرزا وذلك عام 1330هـ.

ولمَّا بدأت الحرب العالمية الأولى سنة 1333هـ انتدب أستاذه الميرزا الشيرازي ليتمثله في بعض المهام الخاصة، وأوفده إلى إيران.

ولمَّا دخل أستاذه الشيرازي معمعة الجهاد المقدس، والدفاع عن حوزة الإسلام وكرامة المسلمين ضد الإنكليز المحتلين، كان(قدس سره) إلى جانبه طول المدة التي وقف فيها علماء الإسلام حتى تُوفي زعيم الثورة الميرزا الشيرازي في ذي الحجّة 1338هـ.

## من مواقفه

1- تصدّى(قدس سره) للزعامة الدينية في كربلاء، وكان يُعدّ من فقهاء الطائفة.

2- له مواقف نضالية في مواجهة الحكومة العراقية في قضايا خاصة مذكورة في تاريخ حياته.

3- له مواقف في الدفاع عن حرير أهل البيت(عليهم السلام) عندما أقدم الوهابيون الجهلة على هدم قبور أهل البيت(عليهم السلام) في المدينة المنورة، فكان له سعي يليغ في إثارة الأمة لاستنكار هذه الجريمة النكراء، كما جدّ في فضح القائمين بها بالكتب التي ألفها رداً عليهم، ومنها كتاب دعوة الحق إلى أئمة الخلق.

4- له مواقف من تصريحات شاه إيران الأسبق المشبوهة والهادفة لمحو آثار الديانة، ومسخ الشعب الإيراني المسلم، ووقفة حازمة، فكانت له مناقشات حادة مع الشاه نفسه، ومع جلاوزته وأعوانه، كما كان يُثير الأمة

وعلمائهم للتحرك ضد تلك الإجراءات الفاسقة.

## صهره

السيد محسن الجلاي، قال عنه الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الطبقات: «من الفضلاء الأجلاء، وإمام جماعة في الحرمين الحسيني والعباسي في كربلاء اليوم»(7).

## من أسباطه

1- الشهيد السيد محمد تقي السيد محسن، قال عنه السيد سلمان آل طعمة في المعجم: «عالم فاضل، ومصنف ماهر»(8).

2- السيد محمد حسين السيد محسن، قال عنه الشيخ آقا بزرگ الطهراني في ذيل ترجمة والده في الطبقات: «وله عدّة بنين، أوسطهم ولد فاضل هو السيد محمد حسين الجلاي، من المشتغلين بطلب العلم في النجف، ومن أهل البحث والاطلاع»(9).

3- السيد محمد رضا السيد محسن، قال عنه السيد سلمان آل طعمة في المعجم: «عالم فاضل جليل، أقام الجماعة في صحن العباس بعد وفاة والده»(10).

4- السيد محمد جواد، فاضل محقق مؤلف، صاحب كتاب «أصحاب الإمام السجاد(ع) ومعاصروه والراوون عنه» 12 مجلداً.

## من مؤلفاته

1- أحسن الجدل مع أحمد بن حنبل (3 مجلدات)، 2- أصول الشيعة وفروع الشريعة (مجلدان)، 3- دعوة الحق إلى أئمة الخلق (مجلدان)، 4- الباقيات الصالحات (رسالته العملية)، 5- هداية الفحول في شرح كفاية الأصول، 6- البينات والزبر في وجوه أدلة العصمة للأربعة عشر، 7- البصائر الربانية في إثبات الصانع والوحданية، 8- إزالة الوصمة عن وجوه براهين العصمة، 9- أسنة السنة السننية لقطع ألسنة السننية، 10- المسائل النفيضة في إعجاز القرآن، 11- البوارق الفارقة على أنفاق المارقة في الرد على الصواعق المحرقة، 12- انتقاد الاعتقاد في المبدأ والمعاد، 13- أصول الآيات وأيات الأصول، 14- حقائق الصدق في أصول الدين الحق، 15- أعلام الإسلام في أصول الدين، 16- عروض البلاء على الأولياء، 17- المعرفة في المعرفة.

ومن مؤلفاته باللغة الفارسية: 1- الحجّة البالغة، 2- القرعة في الإمامة، 3- مصابيح العترة الأطیاب ورجم الشیاطین النصاب، 4- لسان الصدق في الإمامة.

## وفاته

تُوفّي(قدس سره) في الحادي عشر من ربيع الأول 1368هـ في مسقط رأسه، ودفن في الصحن الحسيني.

## رثاؤه

أرّخ الشيخ عبد الحسين الحويزي عام وفاته بقوله:

«عن هذه الدنيا مضى سيدُ \*\* ساد الورى بالجدّ والجد  
نواحساً أياماًها أصبحت \*\* مذ غاب نجم اليمين والسعد  
إذ كان نوراً ومناراً به \*\* للخلق يزهو منهج الرشد  
والعلم أضحت جيدة عاطلاً \*\* وأنبت سبط جوهر العقد  
أروع في تاريخه ماجد \*\* هاد البرايا قر في الخلد»(11).

## الهؤامش

- 1- انظر: فهرس التراث 2 / 382
- 2- طبقات أعلام الشيعة 17 / 549 رقم .756
- 3- معارف الرجال 3 / 232 رقم .517
- 4- أعيان الشيعة 10 / 232 رقم .232
- 5- طبقات أعلام الشيعة 17 / 549 رقم .756
- 6- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 2 / 481

.7 طبقات أعلام الشيعة 16 / 1501

.8 معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: 187 رقم 740

.9 طبقات أعلام الشيعة 16 / 1501 رقم 2018

.10 معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: 205 رقم 823

.11 مجلة تراثنا 26 / 204